# بناء القواعد الصرفية
# على صحيحِ القراءات القرآنية
# من سورة مريم إلى آخر المصحف

**د. طلال بن أحمد بن علي بن محمد**

الأستاذ المساعد في القراءاتِ وعلومِها في كليةِ القرآنِ الكريمِ
والدراساتِ الإسلاميةِ بالجامعةِ الإسلاميةِ
المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية

من ٢٩١٥ إلى ٢٩٥٨

## ملخَّصُ البحثِ

**موضوعُ البحثِ:**

**يَتناوَلُ هذا البحثُ تحريرَ القواعدِ الصَّرفيَّةِ المستنبَطةِ مِن القِراءاتِ القُرآنيةِ.**

**أهدافُ البحثِ:**

**١- تسهيلُ علمِ توجيهِ القراءاتِ لطُلَّابِ علمِ القراءاتِ، وكذا علمِ الصرفِ لطلابِه.**

**٢- تدريبُ الطالبِ على القراءةِ المتفحِّصةِ، وتنميةُ موهبتِه على الاستِنباطِ.**

**مشكلةُ البحثِ:**

**هل العبرةُ بصحيحِ القراءةِ؛ أو بمشهورِ اللغةِ؟**

**هل تقعيدُ علومِ الآلةِ؛ يُسَهِّلُ وصولَها إلى أذهانِ طلابِها؛ فِعلًا؟**

**هل كتبُ عللِ القراءاتِ؛ من مصادرِ علومِ العربيَّةِ؛ أو من مواردِها؟**

**نتائجُ البحثِ:**

**١- مِن أَجْلِ الوقوفِ على إعجازِ القرآنِ البيانيِّ؛ لا بدَّ مِن دراسةِ عِلمِ الصَّرْفِ أوَّلًا.**

**٢- كُلُّ عالمٍ بأوجُهِ القِراءاتِ؛ عالمٌ بالصرفِ. ولا عكسَ.**

**٣- قبلَ تقعيدِ العلمِ أيًّا كانَ؛ لا بدَّ مِن دراسةِ أساسيَّاتِ علمِ المنطقِ. إذ إنَّ القاعدةَ؛ كلامٌ دقيقٌ، مختصرٌ، جامعٌ، مانعٌ.**

**الكلماتُ المفتاحيَّةُ:**

**صرفية – قاعدة – شاهد – قراءات.**

# Building morphological rules
# On the true Qur'anic qiraat
# Surah Maryam to the end of the Koran

**Dr Talal bin Ahmed bin Ali Bin Mohamed**
**Assistant Professor in qiraat and Sciences in the College of the Holy Quran and Islamic studies at the Islamic University Medina–Saudi Arabia**

**Research subject:**
**This research deals with morphological rules derived from liberalization Quranic qiraat.**
**Research objectives:**
**1- Facilitate informed direct qiraat for students of readings, as well as exchange knowledge to his students.**
**2- Train the student to read scrutiny and develop his talent at deduction.**
**Search problem:**
**Did you read the lesson properly; or popular language?**
**You cannot easily access to science machine; the minds of her students; really?**
**Have you written explanation of Arabic science sources readings or resources?**
**Search results:**
**1- To stand on the Quran Ijaz graph; morphology must be examined first.**
**2- All world of qiraat; the world. and no reverse.**
**3- Before the science cannot, whatever; it must study the basics of the science of logic rule; subtle, manual, collector, mind.**
**Key words:**
**Disclosure–Base–Watched–Qiraat.**
**Email: talalaam@hotmail.com**

## مقدِّمةٌ

الحمدُ للهِ، والصلاةُ والسلامُ على نبيِّه ومصطفاه، وآلِه وصحبِه ومَن والاه، وبعدُ:

فإنَّ البشريَّةَ لم تَعرِفْ -عبرَ تاريخِها الطويلِ- كتابًا حَظِي بالعنايةِ والاهتمامِ؛ مِثلَ ما حَظِيَ به القرآنُ الكريمُ. فلقد زَخِرَتْ مكتباتُ العالم قاطبةً بمئاتِ الكتبِ المؤلَّفةِ في علومِ القرآنِ الكريمِ؛ بمختَلَفِ أنواعِها، وفنونِها، ومَن تِلك العلومِ؛ عِلمُ توجيهِ القِراءاتِ.

لقد رَوَى سلفُنا الصالحُ، ودَوَّنَ مِنْ بعدِهم علماءُ القراءاتِ في كتبِهم، كُلَّ ما ثَبتَتْ قراءتُه عن نبيِّنا محمَّدٍ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ، وعُنوا بذلك أيَّما عنايةٍ، وميَّزوا الصحيحَ مِن غيرِه، وحرَّروا في ذلك الطُّرُقَ، والأوجهَ، والقواعدَ، والضوابطَ، والأصولَ.

وما إنْ أَخَذَ علمُ القراءاتِ في الانتشارِ في بلادِ المسلمِينَ؛ حتى سارعَ علماءُ آخرونَ -هم مِنْ فَطاحِلةِ العربيةِ- إلى تَوضِيحِ أَوْجهِ القراءاتِ -الفَرشيةِ[1] منها خاصةً- مِن حيثُ وَضْعُها في العربيةِ؛ بلاغةً، ونحوًا، وصرفًا. وما يترتَّبُ على ذلك من معانٍ.

وأُلِّفَتْ في هذا الجانبِ مؤلفاتٌ، لا تُحصَى كثرةً. صُنِّفَتْ بعدَ ذلك عندَ العلماءِ؛ تحتَ اسمِ علمِ عِللِ القراءاتِ، أو علمِ توجيهِ القِراءاتِ، وهذا هو الأَشْهَرُ اليومَ.

شَرَعْتُ في قراءةِ هذه الكتبِ، وغُصْتُ في لُجَّتِها. فلم أُحْصِ كثرةً ما سَرَّني منها. ولكن ساءَني بعضُ ما كانَ فيها مِن علمائنا الأكابرِ؛ حين رأيتُهم -في

(١) القراءة الفرشية عندي: كلُّ كلمةٍ قرآنيةٍ تعدَّدت بقراءاتها أساليب البيان في الآية.

بعضِ الأحايين- يُنهِكون أنفسَهم في البحثِ عما يؤيِّدُ القراءةَ القرآنيةَ مِن كلامِ العرَبِ.

فعزَمْتُ أَنْ أكتُبَ بَحْثًا؛ أَجعلُ فيه القراءةَ القرآنيَّةَ هي الشاهدَ الأوَّلَ الذي تَشْتَدُّ به القاعدةُ العربيَّةُ.

ولمَّا كانَ بَحثي في الجانبِ الصَّرفيِّ لتلك القراءةِ؛ كانَ موضوعُهُ؛ صِياغةَ القاعدةِ الصَّرْفيةِ؛ مُستخرَجَةً مِنها.

ورَغمَ ما اجتَمَعَ، وتراكمَ في المكتبةِ الإسلاميَّةِ مِن مؤلفاتِ علم التوجيهِ؛ لم أقِفْ على مَن أَلَّفَ في التوجيهِ الصرفيِّ بهذه الطريقةِ التي سِرْتُ عليها[1].

وبعدَ النظرِ والمشورةِ؛ استخرْتُ اللهَ فيه، ثم عزَمْتُ على تحريرِه. وسميتُه:

"بناءُ القواعِدِ الصَّرفيةِ على صحيحِ القِراءاتِ القُرآنيَّةِ".

***

أهميَّةُ الموضوعِ

لا أدلَّ على أهميةِ هذا الموضوعِ مِن عنوانِه: "بناءُ القواعدِ الصرفيَّةِ على صحيحِ القراءاتِ القرآنيَّةِ".

فالقرآنُ الكريمُ هو المصدرُ الأولُ لقواعدِ اللغةِ العربيَّةِ. وعندَما نعتقِدُ أصالةَ القرآنِ الكريمِ في تقعيدِ قَواعِدِ العربيةِ؛ فإنَّ ذلك يعني صياغةَ قواعدِها مِن النصِّ القرآنيِّ مباشرةً؛ قبلَ النظرِ في كلامِ الصرفيِّين. فإنْ وافقَ ما قالُوه؛ وإلا

(١) إلا ما كتبه فضيلة الدكتور محمد نجيب في رسالة علمية أعدها لنيل درجة العالمية العالية الدكتوراه بعنوان توجيه القراءات الفرشية مرتباً وفق القواعد النحوية والصرفية – جمع ودراسة. كلية القرآن الجامعة الإسلامية وسأفرد مبحثًا في الفرق بين الكتابتين إن شاء الله تعالى. انظر: ص ٩ ، ١٠ .

فليُقَوِّضُوا به قواعِدَهم، وما أصَّلُوه.

صحيحٌ أنَّ القرآنَ الكريمَ نَزَل على العَرَبِ بلُغتِهم؛ التي لم تَزَلْ صافيةً صَفاءَ الماءِ الزُّلالِ، منذُ عهدِ أبيهمْ إسماعيلَ عليه السلام ؛ لكنَّ الذي أَنزَلَه بلِسانِهم؛ هو الذي فَتقَ لسانَ أبيهم بلغَتِه.

غايةُ ما بَنَى عليه الصرفيُّونَ قَواعدَهم، وسَعِدُوا به؛ الشِّعْرُ العربيُّ القديمُ. وهو بلا شكٍّ؛ مَصْدرٌ أَصيلٌ مِن مصادرِ العَربيَّةِ. لكنَّه لا يَرْقَى في قوةِ النقلِ، وأَصالَةِ المعدِنِ، ويَقِينيَّةِ المعلُومةِ؛ رُقِيَّ القُرآنِ الكريمِ.

**أسبابُ اختيارِ الموضوعِ**

**١-طريقةُ هذا البحثِ؛ قائمةٌ على عكسِ طريقةِ عِلْمِ التَوجِيهِ، وعِلَلِ القراءاتِ. إذْ أَقُومُ بصياغةِ، وإخضاعِ القاعدةِ الصرفيَّةِ؛ للقراءةِ القرآنيَّةِ.**

**ولم أقِفْ -حَسْبَ اطِّلاعِي في عِلْمِ التوجيهِ والعِلَل- على مَن كَتبَ فيه بالطريقةِ التي سِرْتُ عليها[١]. فهذا نوعٌ من الجِدَّةِ؛ حقيقٌ بالكتابةِ فيه.**

**٢-تقريبُ عِلمِ الصرفِ إلى أَفهام طُلابِ عِلمِ القراءاتِ، وتجديدُه في نُفوسِهم.**

**٣- تقريبُ علمِ القراءاتِ إلى طُلَّابِ عِلمِ العَربيةِ عامةً، والصرفِ خاصةً، وتشويقُهم إليه؛ حِينَ يَرَونَ بُنيانَهم قائمًا على قواعدَ مشدودةٍ بكلامِ اللهِ.**

**٤-تَطبِيقٌ عَمَليٌّ لطلابِ الصَّرفِ يُساعِدُهم على كَيفيَّةِ استِنباطِ، وصِياغةِ القاعِدَةِ الصَّرْفيةِ. حيث يتدبَّرُ الطالِبُ معنى القراءةِ، ثم يَصُوغُ قاعدةً صَرْفيةً، بناءً على معنى صحيحٍ للآيةِ، ثم يَبحَثُ عما يُؤنِسُه مِن كلامِ الصَّرْفيِّين[٢].**

***

**خُطَّةُ البحثِ**

**جعلْتُ البحثَ في مقدمةٍ، وثلاثةِ فصولٍ، وخاتمة، وأَربعةِ فهارِسَ؛ على النَّحْوِ التاليْ:**

**أمَّا المقدمةُ:**

---

**(١) وسيأتي البيانُ بعدَ فَقْرةِ "منهجِي في البحثِ".**

**(٢) انظر على سبيل المثال: القاعدة: الرابعةَ عشرةَ ص١٦، والقاعدةَ الرابعةَ والعشرين ص١٩.**

فابتدأتُها بتَوطِئةٍ للبَحْثِ، تَلَتْها أهميةُ الموضُوعِ، وسَبَبُ اختيارِه، ثم خُطَّةُ البحثِ، ومنهجِيْ فيه، ثم الدراساتِ السابقةِ في الموضوعِ، والجديدِ في هذا البحثِ.

وأمَّا الفصولُ الثلاثةُ فهي كما يلي:

الفصلُ الأوَّلُ: القواعدُ الصرفيَّةُ العامَّةُ، وفيه خمسُ قواعدَ.

الفصلُ الثاني: القواعدُ الصرفيَّةُ المتعلِّقةُ بأبنيةِ الأفعالِ، وفيه ستَّ عشرةَ قاعدةً.

الفصلُ الثالثُ: القواعدُ الصرفيَّةُ المتعلِّقةُ بأسماءِ الفاعلين والمفعولين والصفاتِ المشبَّهةِ، وفيه خمسُ قواعدَ.

وأمَّا الخاتمةُ:

فذكرتُ فيها نتائجَ، وتَوصياتٍ.

وأمَّا الفهارسُ الأربعةُ فاقتَصرْتُ فيها على:

أ-فِهرِسِ القواعدِ الصرفيةِ.

ب-فِهرِس الآياتِ القرآنية.

ج-فِهرِس المصادِرِ، والمراجِعِ.

د-فِهرِس الموضوعاتِ.

***

منهجي في البحثِ

منهجي في هذا البحثِ قائمٌ على استنباطِ القاعدةِ الصرفيةِ مِن القِراءةِ القرآنيَّةِ. وتحديدًا؛ مِن الكلمةِ الفرشيَّةِ. واتبعْتُ في تحقيقِ هذا المنهجِ الخطواتِ التاليَّةَ:

١- سَعَيتُ عندَ بناءِ القاعِدَةِ الصَّرْفِيةِ، وصياغَتِها؛ إلى اختيارِ ما كانَ منها مُزيلًا لإشكالٍ، أو مُبْرِزًا لصُورةٍ إعجازيةٍ، أو مُشتمِلًا على بَديعةٍ صرفيةٍ، أو نحوَ ذلك. وضَرَبْتُ الذِّكْرَ صَفْحًا عما سِوَاه؛ مِن جَلِيِّ المسائلِ، ومُسلَّمِ القَواعِدِ.

٢- أَذكُرُ القاعدةَ الصَّرفيَّةَ، ثمَّ أُبيِّنُها إذا دَعَتِ الحاجةُ، ثم أَذكُرُ شاهدَها مِن القرآنِ.

٣- أذكُرُ مَن وافَقَني على بنائِي القاعدةَ؛ بذِكرِ أَحَدِ المصادِرِ، أو المراجعِ التِيْ ذُكِرَتْ فيها القاعدةُ؛ ولو غيرَ صَريحةٍ.

٤- إذا لم أفعَلْ شيئًا من ذلك؛ فهي ممَّا انتزعْتُه مِن بينَ سطورِ كلامِ أهلِ العلمِ، وأَعملْتُ فيه ذهني.

٥- اعتَمَدتُّ في بناءِ القواعِدِ؛ على كُتبِ التَّوجِيهِ والعِلَلِ. إذْ كُلُّ مصدرٍ مِن مصادرِ التَّوجيهِ والعِلَلِ؛ هو مصدرٌ مِن مصادرِ الصَّرفِ، والنَّحْوِ، والبلاغةِ. ولا عَكْسَ. وكلُّ عالمٍ بالتَّوجيهِ والعِلَلِ؛ عالمٌ بالصرفِ والعَربيةِ. ولا عَكْسَ.

٦- أَصُوغُ القاعدةَ صياغةً سَهْلةً، مُراعِيًا في ذلكَ الأُصولَ، والضَّوابطَ المَنطِقيةَ.

٧- اقتصرْتُ في موارِدِ بحثِيْ على الكلماتِ الفرشيَّةِ[١].

٨- اعتمدتُ في بناءِ القواعدِ؛ على القراءاتِ العشرِ المتواترةِ، ووثقْتُ القراءاتِ المخالفةَ لروايةِ حفصٍ فحسبُ لشهرتِها.

٨- اكتفيتُ بفَرْشِ النصفِ الأخيرِ مِن المصحفِ؛ ابتداءً مِن سورةِ مريمَ[٢].

---

(١) إلا ما كان فيه توضيح إشكال؛ كما سيأتي في القاعدة الثامنة.

(٢) ولا إشكال في هذا البتَّةَ. إذ إنَّ القاعدةَ لا يتكرَّر ذِكرُها. فلا يُخشَى أن يُقالَ: تقدَّمَتْ في سورةِ كذا، أو ستأتي في سورةِ كذا.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين، وصلَّى اللهُ وسلَّمَ على نبيِّنا محمَّدٍ وآلِه وصحبِه.

***

## الدراساتُ السابقةُ في الموضوعِ

حسْبَ عِلمِي؛ فإنه لم يَسبِقْني أحدٌ في توجيهِ القراءاتِ، وبناءِ القواعدِ الصرفيَّةِ؛ بهذه الطريقةِ التي تزيَّنَ بها بحثي. إلا بحثٌ نفيسٌ تقدَّمَ به فضيلةُ الدكتور محمدُ أحمد سعيد نجيب لنيل درجةِ العالميَّةِ العاليةِ الدكتوراه من الجامعةِ الإسلاميَّةِ – كليةِ القرآنِ الكريمِ، قبلَ بضعةِ أشهرٍ مِن كتابةِ بحثي هذا. وكانَ الأمرُ مِن بابِ توارُدِ الأفكارِ على المَعينِ الواحدِ.

## الجديدُ في هذا البحثِ

قُمْتُ بمقارنةِ بينَ الأُطرُوحتَين؛ فظهرَتْ لي فوارقُ؛ سوَّغَتْ ليَ المَضاءَ في إتمامِ البحثِ لتحكيمِه، ونشرِه. واللهَ أسألُ؛ أن ينفعَ بهما. آمين.

فما الجديدُ في هذا البحثِ:

١- جعلْتُ القراءةَ هي المصدرَ الأولَ للقاعدةِ. بخلافِ صنيعِ أهلِ الصرفِ. فإنهم نظروا في نظمِ، ونثرِ كلامِ العربِ، والآيةِ القرآنيَّةِ؛ على حدٍّ سواءٍ. وكثيرًا ما يُنشِدُون الشواهدَ الشعريةَ قبلَ ذِكرِ التنزيلِ الحكيمِ. ولم يُبرِزِ الباحثُ في بحثِه؛ ما ذَكَرْتُه.

٢- صُغْتُ القاعِدةَ معتمِدًا على توجيهِ العلماءِ للقِراءةِ. لا على ما ذُكِرَ في كُتبِ الصرفِ. فإذا قالَ المفسِّرُون[1]: "يضاعِف"، بالمدِّ والتخفيفِ؛ تفيدُ الكثرةَ؛ قلتُ: (يجيءُ الفِعلُ الثُلاثِيُّ المزِيدُ "فاعَلَ" لمعانٍ. منها: التكثيرُ).

(١) أي الذين عُنُوا بالتوجيه منهم. وكلُّ مفسِّرٍ عالمُ توجِيهٍ، ولا عَكْسَ.

بخلافِ طريقةِ الباحثِ النجيبِ في بحثِه. حيثُ يَستَقِيْ القاعدةَ مِن مَوردِها في كُتبِ الصرفِ؛ ثم يقولُ: "وجاءَ في القراءاتِ...."؛ ذاكرًا الشاهدَ؛ على طريقةِ الصرفيِّين؛ التي أشرتُ إليها في الفقرةِ السابقةِ.

٣- قدَّمْتُ القاعدةَ وشاهِدَها بأسلوبٍ سَهْلٍ ومختصَرٍ، وعباراتٍ جاذبةٍ؛ تشويقًا لعامَّةِ الطُّلابِ أنْ يَقرَءُوها. وهذا غيرُ ظاهِرٍ في بحثِ الدكتور.

٤- رتَّبْتُ القواعدَ على ترتيبِ السورةِ والآيةِ في التنزيلِ الحكيمِ. وهذا هو الأنسبُ لفكرةِ البحثِ. أما توزيعُها على أُسُسِ الصيارِفة -وهو صنيعُ الباحثِ الفاضلِ- فهو انصهارٌ في قوالبِهم.

٥- وأخيرًا ما ذكرتُه مِن قواعِدَ صَرْفيةٍ -وقد بلَغَتْ الستَّ والعِشرين قاعدةً- بعضُها لم أجِدْه في بحثِ الدكتورِ الفاضلِ. إمَّا لاختلافِ الصيغةِ. وإما لقاعدةٍ فاتَتْه، أو كونِها استِنْتاجًا استَنْتَجْتُه. فمِن ذلك:

١- مُخالفةُ القياسِ الصرفيِّ؛ لا تَعنِيْ بالضَّرُورةِ الخُروجَ عَنِ الفَصاحةِ.

٢- يُصاغُ -أحيانًا- اسمُ المفعُولِ مِن الثُّلاثيِّ المتعدِّيْ على وَزْنِ فِعْل.

٣- لا فَرْقَ مِن حيثُ المعنَى بينَ "فاعَل"، و"تَفَاعَل" في إفادةِ وُقوعِ شَيءٍ بينَ اثنَين.

٤- كما تتأثَّرُ حَرَكةُ الحَرْفِ بما قَبلَها؛ تتأثرُ كذلِكَ بحَرَكةِ ما بعدَها.

٥- الزِّيادةُ في مَبانيْ الأَفعالِ بمَنزِلةِ التَّضْمِينِ فيها.

٦- الزِّيادةُ في مَبانِيْ الأَعْلامِ المَحْضَةِ؛ لا تُفِيدُ زيادةَ معنًى.

٧- يَصِحُّ استِعمالُ الصِّيغةِ؛ والمُرادُ مُطاوِعُها.

هذا أبرزُ ما وقفتُ عليه من فروقاتٍ؛ أثناءَ المقارنةِ. وسأُشِيرُ أثناءَ البحثِ إلى بعضِ ما زدتُه، وتَرَكَه فضيلةُ الدكتور؛ دونَ تتبُّعٍ. واللهُ المستعانُ.

## الفصلُ الأوَّلُ
## القواعدُ الصرفيَّةُ العامَّةُ
### القاعدةُ الأُولى

**كما تتأثَّرُ حَرَكةُ الحَرْفِ بما قَبلَها؛ تتأثرُ كذلِكَ بحَرَكةِ ما بعدَها.**

**فمن الأول: شُغُل، فيهِ، ومن الثاني: فِخِذ.**

**وشاهِدُ هذه القاعدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:**

**(إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ)[١].**

**قُرِئَ: (لِأَهْلِهُ)، بضمِّ هاءِ الضميرِ[٢]؛ لمناسبةِ ضمَّةِ الكافِ بعدَه، وهو كثيرٌ في العربيَّةِ. وفي التنزيلِ الحكيمِ: (يَهِدِّى)[٣]، و(يَخِصِّمُونَ)[٤]، كُسِرَتِ الهاءُ، والخاءُ؛ لمناسبةِ ما بعدَهما.**

**وقد يُقالُ: بل ضُمَّتْ الهاءُ هنا؛ على الأصلِ في ضمائرِ الغَيبةِ[٥].**

***

### القاعِدَةُ الثانيةُ

**مُخالفةُ القياسِ الصرفيِّ؛ لا تَعنِيْ بالضَّرُورةِ الخُروجَ عَنِ الفَصاحةِ.**

**وشاهِدُ هذِه القاعدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:**

**(فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ)[١].**

---

(١) طه ١٠.
(٢) وهي قراءة حمزة، انظر: المستنير لابن سوار (٢٨٧/٢)، وغاية الاختصار لأبي العلاء (٣٨٢/٢).
(٣) يونس ٣٥.
(٤) يس ٤٩.
(٥) انظر: الدر المصون (١٥/٨).

قُرِئَ: (فَمَكُثَ)، بِضَمِّ الكافِ[٢].

والقياسُ في الفِعْلِ الثلاثيِّ المجَرَّدِ اللازِمِ المضمُومِ العَينِ؛ مَجيئُه في الغَرائِزِ، والخِصالِ التي يَكونُ عليها الإنسانُ[٣].

فإذا لم يُفِدِ الفِعلُ ذلك؛ كانَ نادِرًا، ومخالِفًا للقياسِ[٤].

***

## القاعِدَةُ الثالثةُ

الزِيادةُ في المَبْنَى؛ زِيادةُ في المعنَى؛ غالبًا.

كطافَ، وطوَّفَ، وقَطَعَ وقَطَّعَ، وشَرِبَ، وتَشَرَّبَ.

وقلنا: "غالبًا" لإخراجِ نحوِ: هَجَر، وأَهجَرَ، ودَبَرَ، وأدْبَرَ، وسَرَى، وأَسْرَى(٥). فإنها اختلافُ لهَجَاتٍ.

وشاهِدُ هذه القاعدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:

(إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ)[٦].

قُرِئَ: (فَعَزَّزْنَا)، و(فَعَزَزْنَا)[٧]. فالتخفيفُ معناهُ: غَلَبْناهم بإرسالِنا ثالِثًا. والتثقِيلُ: شدَدْناهم، وقوَّيناهم به(٨). والشِّدَّةُ والقُوَّةُ؛ تعني الغَلَبةَ، وزِيادةً.

***

(١) النمل ٢٢.
(٢) وهي قراءة العشرة عدا عاصمًا وأبا جعفر، انظر: التيسير (ص ٣٩٤)، والنشر (٣٣٧/٢).
(٣) انظر: شرح المفصَّل لابنِ يَعيش (٢٣١/٣).
(٤) انظر: اللسان مادة (مكث) (١٠٩/١٤).
(٥) كما سيأتي في القاعدة السابعة من الفصل الثاني ص ٢٠.
(٦) يس ١٤.
(٧) وهي قراءة شعبة، انظر: المستنير (٣٩٠/٢).
(٨) انظر: شذا العرف ص١٩٦ .

## القاعِدَةُ الرابعةُ

**الزِّيادةُ في مَبانيْ الأَفعالِ بمَنزِلةِ التَّضْمِينِ فيها.**

**وشاهِدُ هذه القاعدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:**

**(لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ)[١].**

**قُرِئَ: (لَا يَسَّمَّعُونَ)، مضارعُ تَسَمَّع. إذا اجتَهَدَ وتكلَّفَ في السَّماعِ لحُصُولِه[٢].**

**وقرئ: (لَا يَسْمَعُونَ)، مضارعُ سَمِعَ[٣]؛ الثلاثيِّ المجرَّدِ. وهو متعدٍّ بنفسِه. لكنَّه لما ضُمِّنَ مَعنَى يَصْغَى[٤]؛ عُدِّيَ بـ: إلى.**

**والتسَمُّعُ بمنزلةِ الصَّغْوِ في تكلُّفِ السماعِ.**

***

## القاعِدَةُ الخامسةُ

**الزِّيادةُ في مَبانِيْ الأَعْلامِ المَحْضَةِ؛ لا تُفِيدُ زيادةَ معنًى[٥].**

**وشاهِدُ هذه القاعدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:**

**(هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ)[٦].**

**قُرِئَ: (وَغَسَّاقٌ)، بتثقيلِ السِّينِ وتَخفِيفِها[٧].**

**ولا فَرْقَ بَينَهما، وهما عَلَم على ذلكَ السائلِ المتقاطِرِ مِن جلود أهلِ النارِ[٨].**

---

(١) الصافات ٨.

(٢) انظر: شرح الشافية (١٦٨/١).

(٣) وهي قراءة العشرة إلا حفصًا وحمزة والكسائي وخلفًا، انظر: المبهج (٧٥١/٢)، والمستنير (٣٩٨/٢).

(٤) أي: يَميل، انظر: لسان العرب (صغو) (٤٦١/١٤).

(٥) لكنَّها تفيدُ قارِئَ القرآنِ زيادةَ أَجْرٍ.

(٦) ص ٥٧.

(٧) وهي قراءة العشرة عدا حفصًا وحمزة والكسائي وخلفًا، انظر: الإرشاد (٨٣١/٢)، والنشر (٣٦١/٢).

(٨) انظر: التحرير والتنوير (٢٨٦/٢٣).

## الفصلُ الثاني

## القواعدُ الصرفيَّةُ المتعلِّقةُ بأبنيةِ الأفعالِ

### القاعدةُ الأولى

**أوزانُ الفعلِ الثلاثيِّ المجرَّدِ الستةُ؛ سماعيةٌ. لا يُعتَمَدُ في معرفتِها على قاعدةٍ(١).**

**وشاهِدُ هذِه القاعدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ الكلماتُ التاليةُ:**

**(يَحْسَبُ)(٢)، (يَقْنَطُ)(٣)؛ قُرِئَتا بالفتحِ، والكسرِ. و(يَبْطِشَ)(٤)، (يَحْلِلْ)(٥)؛ قُرِئتا بالكَسْرِ، والضمِّ.**

**فلا ضابطَ للفتحِ، ولا للكسرِ، ولا للضمِّ، في الفعلِ الماضي، ولا في مضارعِه. ليس إلا السَّماعُ.**

***

### القاعِدَةُ الثانيةُ

**يَصِحُّ استِعمالُ الصِّيغةِ؛ والمُرادُ مُطاوِعُها.**

---

(١) انظر: شذا العرف (ص ٣٥).
(٢) الهمزة ٣، وقد قرأه بكسر السين-حيث جاء-العشرة إلا ابن عامر وعاصمًا وحمزة وأبا جعفر، انظر: الإرشاد (٥٦٣/٢)، وغاية الاختصار (٤٣٩/٢).
(٣) الحجر ٥٦، وقد قرأه بكسر النون-حيث جاء-البصريان والكسائي وخلف، انظر: التيسير (ص ٣٣٤)، وغاية الاختصار (٥٣٧/٢).
(٤) القصص ١٩، وقد قرأه بضم الطاء-حيث جاء-أبو جعفر، انظر: النشر (٢٧٤/٢).
(٥) طه ٨١، وقد قرأه بضم اللام-حيث جاء-الكسائي، انظر: المبهج (٦٣٩/٢).

فصِيغَةُ "فَعَّلَ" –مثلًا– لها مُطاوِعٌ. وهو "تفعَّلَ"(١). فيصِحُّ الاستغناءُ بالأَوَّلِ عن الثاني. تقولُ: لا يَستَوِي المُلقَّنُ والعالِمَ. وأنت تريدُ مَن قَبِلَ التلقينَ. إذ ليس كلُّ مُلقَّنٍ مُتلقِّنًا(٢).

وشاهِدُ هذه القاعدةِ في كِتابِ اللهِ تعالى؛ الآيةُ القرآنيَّةُ التاليةُ:

(أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلۡحِلۡيَةِ)(٣).

قُرِئَ: (يُنَشَّؤُاْ)، مضارعُ نُشِّئَ، أي: نُشِّئَ فيها فتَنَشَّأَ، أي: تَرَبَّى(٤).

***

## القاعِدَةُ الثالثةُ

لا فَرْقَ مِن حيثُ المعنَى بينَ "فاعَل"، و"تَفَاعَل" في إفادةِ وُقوعِ شَيءٍ بينَ اثنَينِ(٥).

تقول: خَالَعَتْ هِندُ زيدًا، وتَخالَعا، وخاصمْتُ عمْرًا، وتَخاصَمْنا.

وشاهِدُ هذِه القاعدةِ في كتابِ الله تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:

﴿ (وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡ)(٦).

قُرِئَ: (تُظَٰهِرُونَ)، مضارِعُ ظاهَرَ.

وقُرِئَ: (تَظَّٰهَرُونَ)(١)، مُضارِعُ تَظاهَرَ. وأَصْلُ الفِعْلِ: تَتظاهَرُون، حُذِفَتْ إِحدَى التاءَينِ مِن المضارِعِ اختِصارًا.

---

(١) انظر: شذا العرف (ص ١٢٥).
(٢) لكنَّ العكسَ صحيحٌ.
(٣) الزخرف ١٨.
(٤) وانظر: التحرير والتنوير (٢٥/١٨٠-١٨١).
(٥) انظر: شرح الشافية للرضي (١/١٠١).
(٦) الأحزاب ٤.

يقال: ظاهَرَ امرأتَه، وتظاهَرا. كفارقَها وتَفارَقا[٢].

***

## القاعدةُ الرابعةُ

يَجِيءُ الفِعلُ الثُلاثِيُّ المزِيدُ "فاعَلَ" لمعانٍ. منها: الموالاةُ والمتابَعةُ[٣].

وشاهِدُ هذه القاعدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:

(وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا)[٤].

قُرِئَ: (تُسَٰقِطۡ)، مضارعَ ساقَطَ. بمعنَى تُوالِي، وتُتابِعُ إسقاطَ الرُّطَبِ بعضَه إثرَ بعضٍ.

وكذلك قولُه تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ)[٥].

قُرِئَ: (يُدَٰفِعُ)، من المفاعَلةِ، أي: لا يَزالُ سبحانه يُوالي دِفاعَه عن المسلمين، ولا يَتركُهم لعَدوِّهم طرفةَ عينٍ؛ ما داموا بدِينِهِ مُستمسِّكين[٦].

***

## القاعِدَةُ الخامسةُ

يجيءُ الفِعلُ الثُلاثِيُّ المزِيدُ "فاعَلَ" لمعانٍ. منها: التكثيرُ[٧].

وشاهِدُ هذه القاعدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ قولُه تعالى:

---

(١) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، انظر: التيسير (ص ٤١٧)، والنشر (٣٤٧/٢)

(٢) وحمل هذا الحرف على هذا المعنى من تأملاتي.

(٣) انظر: فتح الأقفال وحل الإشكال لبحرق (ص ١٣٨)، وشذا العرف للحملاوي ص٢٧. وهذا القاعدة؛ لم يشر إليها الدكتورُ محمد نجيب في بحثه.

(٤) مريم ٢٥.

(٥) الحج ٣٧.

(٦) وهاتان القراءتان؛ مما جعلهما الدكتور محمد نجيب بمعنًى واحد؛ موافقًا عامة علماء التوجيه. والفرق الذي ذكرته؛ هو نتيجة إعمال نظري.

(٧) انظر: شرح شافية ابن الحاجب (٩٩/١)، وشذا العرف (ص ٣١).

﴿ (وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا).

قُرِئَ: (تَسَّقَطْ)(١)، مضارعُ تَساقَطَ. بمعنَى تُسقِطْ عليك كثيرًا مِن رُطَبِها(٢).

***

## القاعِدَةُ السادسةُ

يَجِيءُ الفِعلُ الثُّلاثيُّ المزيدُ "تَفَعَّل" لمعانٍ. منها: التَّدريجُ.

أي: معنى العملِ المتكرِّرِ في مُهلةٍ، ليَدُلَّ على أنَّ معنى الفعلِ؛ حَصَل للفاعلِ، أو وَقَع منه؛ مرَّةً بعدَ مَرَّةٍ(٣).

كتجرَّعْتُ الماءَ، وتحفَّظْتُ العِلْمَ، وتدرَّجْتُ في المناصبِ، وتَسقَّط فلانٌ الخبرَ؛ إذا أَخَذه قليلًا قليلًا.

وشاهِدُ هذه القاعدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:

(وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ)(٤).

قُرِئَ: (فَتَخَطَّفُهُ)، مضارِعُ: تخَطَّفَ(٥)، وأصلُه: فتَتخطَّفُه، حُذِفَتْ إحدى التاءَينِ اختصارًا(٦).

---

(١) بحذف تاء المضارعة، وهي قراءة حمزة، وقرئ: ﴿تَسَّقَط﴾، مضارع تتَساقط، بإدغام التاء في السين، وهي قراءة الباقين عدا حفصًا ويعقوب وشعبة في أحد وجهيه، انظر: الإرشاد لأبي الطيب ابن غلبون (٧٣٣/٢)، والمبهج (٦٢٤/٢).

(٢) وبالجمع بين القراءتين المذكورتين في القاعدة الثانية، والثالثة؛ يكون المعنى: تُسقِطْ عليك رُطَبًا كَثيرًا مُتتابعًا.

(٣) انظر: شرح الشافية للرضي (١٠٤/١).

(٤) الحج ٣١.

(٥) وهي قراءة نافع وأبي جعفر، انظر: الإرشاد (٧٥٢/٢)، والمستنير (٣٠٧/٢).

(٦) ولم أجد من حمل الفعل في الآية على معنى التدرج، ولكنه معنًى جميل بدا لي عند التأمُّل. وانظر: التحرير والتنوير (٢٥٥/١٨). وما ذكره بعضُ العلماء؛ من أنَّ أصلَ الفعل "تختطفه"؛ غير صحيح. إذ لو كان كذلك لبقيت كسرة الطاءِ؛ كما بقيت في يَخِصِّمون،

## القاعِدَةُ السابعةُ

يَجِيءُ الفِعلُ الثُلاثيُّ المزِيدُ "أَفْعَلَ" لمعانٍ. منها: فَعَلَ.

أي: كأصلِه، أي: بمعنى المجرَّدِ مِن الفعلِ نفسه[١].

كأدْبَرَ الليلُ ودَبَرَ، وأسْرَى بأهله وسَرَى، وأَقَلْتُ فُلانًا، وقِلْتُه.

وشاهِدُ هذه القاعدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:

(مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ)[٢].

قُرِئَ: (تُهْجِرُونَ)، بالضمِّ والكسرِ[٣]، و(تَهْجُرُونَ)، بالفتحِ والضمِّ.

وكلاهما بمعنى المتروكِ مِن القولِ[٤].

ومثله قوله تعالى: (فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ)[٥]، و(أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى)[٦].

***

## القاعِدَةُ الثامنةُ

يَجِيءُ الفِعلُ الثُلاثيُّ المزِيدُ "فَعَّل" لمعانٍ. منها: التكثيرُ في المفعولِ.

---

ويَهِدِّي. على أن المعنى بليغٌ أيضًا. فإن صيغةَ افتَعَلَ؛ تدُلُّ على الاجتهادِ، والطلب. وهي حالةٌ مناسبةٌ لتلك الطير.

(١) انظر: شرح الشافية (٨١/١)، وشذا العرف (ص ٢٧). وعامة علماء التوجيه والعلل؛ على التفريق بين هَجَر، وأَهجَرَ في الآية. والمقام لا يُسنِدُ قولَهم. وكذا الصناعةُ الصرفية. والله أعلم.

(٢) المؤمنون ٦٧.

(٣) وهي قراءة نافع، انظر: المبهج (٦٦٢/٢)، والنشر (٣٢٩/٢).

(٤) انظر: لسان العرب، مادة (هجر) (٢٤/١٥). قلت: وكلُّ قراءة؛ مرجعُ الخلافِ فيها؛ لهجاتُ العربِ؛ فهي مما لم يَتعَدَّدْ أو يَتكَرَّر بها التنزيلُ. والله أعلم.

(٥) الصافات ٩٦، وقد قرأه حمزة ﴿يُزِفُّونَ﴾ بضم الياء، انظر: التيسير (ص ٤٣٢)، والمستنير (٣٩٩/٢).

(٦) طه ٧٧، والشعراء ٥٢، وقد قرأه المدنيان وابن كثير ﴿أَنِ ٱسرِ﴾ بوصل الهمزة، من: سَرى، انظر: غاية الاختصار (٥٢٢/٢)، والنشر (٢٩٠/٢).

كغلَّقتُ الأَبوابَ؛ إذا أكْثَرْتُ مغالِيقَها.

وشاهِدُ هذه القاعدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:

(سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا)(١).

قُرِئَ: (وَفَرَّضْنَٰهَا) بتشديدِ الراءِ(٢)، أي؛ أكثَرْنا فروضَها. أي: أحكامَها(٣).

وكذا قولُه تعالى:

(وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا)(٤).

قُرِئَ: (وَيُلَقَّوْنَ) مُضارِعُ لقَّى. والمعنى: تَكْثُر عليهم التَّحياتُ، والسلامُ، مِن الملائكة.

وكذا قولُه تعالى: (ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ)(٥).

قُرِئَ: (جَمَّعَ)(٦)، أي كثَّره بجَمْعِه(٧).

***

## القاعدةُ التاسعةُ

يَجِيءُ الفِعلُ الثُلاثِيُّ المزِيدُ "فاعَلَ" لمعانٍ. منها: جَعْلُ الشيءِ ذا أصلِه(٨).

---

(١) النور ١.
(٢) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، انظر: الإرشاد (٧٦١/٢)، والمبهج (٦٦٧/٢).
(٣) انظر: الدر المصون (٣٧٧/٨).
(٤) الفرقان ٧٥.
(٥) الهمزة ٢.
(٦) وهي قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي وأبي جعفر وروح وخلف، انظر: التيسير (ص ٥٣٢).
(٧) انظر: شذا العرف (ص ٧٩).
(٨) انظر: شرح الشافية للرضي (٢٧/١).

أي: ذا أصلِ مَعنَى "فاعَلَ". تقول: عاقبتُه؛ أي: جَعلتُه ذا عُقوبةٍ. وعافاكَ اللهُ؛ أي: جَعَلك ذا عافيةٍ.

وشاهِدُ هذِه القاعدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:

(وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ)[١].

قُرِئَ: (وَلَا تُصَٰعِرْ)، مَضارِعُ صاعَرَ [٢]. والمعنَى: لا تَجعَلْ خَدَّكَ ذا صَعَرٍ[٣].

***

## القاعِدةُ العاشرةُ

يَجِيءُ الفِعلُ الثُلاثيُّ المزِيدُ "تَفَعَّل" لمعانٍ. منها: التَّجَنُّبُ.

تقول: تأثَّمتُ، وتحرَّجتُ، وتحنَّثتُ، إذا تجنَّبتَ الإثمَ، والحَرَجَ، والحِنْثَ[٤].

وشاهِدُ هذِه القاعدةِ في كتاب الله تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:

﴿ (وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ)[٥].

قُرِئَ: (تَظَّهَّرُونَ)، مضارعُ تَظَهَّرَ[٦]، وأصلُه؛ تَتَظَهَّرون، بإدغامِ تاءِ الفِعلِ المزيدةِ في الظاءِ. والمعنى: تَتجَنَّبون ظُهُورَهنَّ. والظهْرُ كنايةٌ عن الجماعِ. وضُمِّنَ الفِعلُ معنَى الابتعادِ؛ فعُدِّيَ بمِن[٧].

***

(١) لقمان ١٨.
(٢) وهي قراءة نافع وأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف، انظر: غاية الاختصار (٦١٥/٢).
(٣) الصَّعَر: المَيلُ في الوجه. وهذا التوجيه؛ مما بدا لي –بالتأملِ– حسنُه؛ فأثبتُّه.
(٤) انظر: شرح الشافية للرضي (١٠٥/١).
(٥) الأحزاب ٤.
(٦) وهي قراءة المدنيَّين وابن كثير والبصريَّين، انظر: التيسير (ص ٤١٧)، والنشر (٣٤٧/٢).
(٧) وهذا مما بدا حسنه عند التأمل فأثبته.

## القاعِدَةُ الحاديةَ عشرةَ

يَجِيءُ الفِعلُ الثُلاثِيُّ المزِيدُ "أفعَلَ" لمعانٍ. منها: التمكينُ[١].

وشاهِدُ هذه القاعدةِ في كتابِ الله تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:

(وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ)[٢].

قُرِئَ: (ءَأُشَهِدُواْ)[٣]، بهمزةِ التَّمكين بعد همزةِ الاستفهامِ. أيْ: أَمُكِّنُوا مِن مُشاهدةِ خَلْقِهم؟!

***

## القاعِدَةُ الثانِيةَ عشرةَ

يَجِيءُ الفِعلُ الثُلاثِيُّ المزِيدُ "تَفَعَّلَ" لمعانٍ. منها: الاتخاذُ[٤].

تقولُ: تَوَسَّدتُ عِمامتي؛ إذا اتخذتَها وِسادةً. وتولَّيتُ زيدًا؛ إذا اتخذْتَه وَلِيًّا.

وشاهِدُ هذه القاعدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:

(فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ)[٥].

قُرِئَ: (تُوُلِّيتُمْ) بالبناءِ للمفعولِ[٦]. أي: اتُّخِذْتُم أولياءَ[٧].

***

## القاعدةُ الثالِثةَ عشرةَ

يَجِيءُ الفِعلُ الثُلاثِيُّ المزِيدُ "فاعَلَ" لمعانٍ. منها: فَعَلَ[١].

---

(١) انظر: شذا العرف (ص ٧٣).
(٢) الزخرف ١٩.
(٣) وهي قراءة نافع وأبي جعفر، انظر: المستنير (٤٣٢/٢)، والنشر (٣٦٨/٢).
(٤) انظر: شذا العرف (ص ٧٣).
(٥) محمد ٢٢.
(٦) وهي رواية رويس عن يعقوب، انظر: المبهج (٧٩٩/٢).
(٧) انظر: المحرر الوجيز لابن عطية (١١٨/٥).

أي أصلُ المعْنَى، دونَ قصدِ اشتراكِ طَرَفَينِ في الفِعلِ، أو التَّكثيرِ، أو المتابعةِ، أو غيرِها؛ مِن أغراضِ المفاعَلَةِ.

تقولُ: سافرْتُ، وعالجْتُ، ودافَعَ اللهُ عنك[٢].

وشاهد هذه القاعدةِ؛ قوله تعالى: (فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ)[٣].

قُرِئَ: (يُلَٰقُواْ)، مضارعُ لاقَى. والمعنَى يَلْقَوا[٤]. إذ اليَومُ لا يَلقَى غيرَه[٥].

ويؤيِّدُ هذا المعنى؛ القراءةُ العشريةُ: (يَلْقَوْا)[٦]، مضارِعُ: لَقِيَ.

***

## القاعدةُ الرابِعةَ عشرةَ

يَجِيءُ الفِعلُ الثُلاثِيُّ المزِيدُ "افتعَلَ" لمعانٍ. منها: الإظهارُ[٧].

تقولُ: اعتذَرَ، وازْدَرى؛ إذا أظهرَ العُذْرَ، والزَّرْيَ[٨].

وشاهِدُ هذِه القاعِدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:

(وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ)[٩].

---

(١) انظر: شرح الشافية (١٠٣/١).

(٢) ولنوع الفعل أثرٌ في تحديدِ الغرضِ مِن الصيغةِ. فلو قُلت: اللهُ يُدافعُ عن الذين آمنوا؛ أفادَتْ المتابَعةَ. ولو قُلتَ: فلانٌ تاجرٌ، ويُسافر إلى مكةَ للبيعِ والشراءِ؛ أفادَتْ الكَثْرةَ.

(٣) الطور ٤٥.

(٤) انظر: الدر المصون (٧٩/١٠).

(٥) إذا حملنا لفظ اليوم على حقيقته. أما إذا حملناه على المجاز –وهو مجازٌ مفردٌ مرسلٌ– كانت الملاقاة بين الرجل ومظروف ذلك اليوم، وهو عملُه. وحينئذٍ؛ فالاشتراك في اللقاء محتمل.

(٦) وهي قراءة أبي جعفر، انظر: غاية الاختصار (٦٥٣/٢).

(٧) انظر: شذا العرف (ص ٧٣).

(٨) الزَّرْيُ: العَيب. انظر: لسان العرب (زرى) (٣٥٦/١٤) .

(٩) المجادلة ٨.

قُرِئَ: (وَيَنتَجُونَ)، مضارعُ انتَجَى[١]. والمعنى: ثم يعودون لِما نُهوا عنه وهو النجوى. بل؛ ويتعمَّدُون إظهارَها أمامَكم؛ ليُدخِلوا عليكم الحزنَ. وهذا شأنُ المنافقين، وأسيادِهم اليهودِ. ويؤيد هذا المعنى ما صحَّ عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «إذا كنتُم ثلاثةً؛ فلا يَتَناجَى اثنانِ دُونَ الثالثِ، إلَّا بإذنِهِ، فإنَّ ذلكَ يُحزِنُه»[٢].

***

## القاعدةُ الخامِسةَ عشرةَ

يَجِيءُ الفِعلُ الثُلاثِيُّ المزِيدُ "افتعَلَ" لمعانٍ. منها: التشارُكُ[٣].

تقولُ: ازْدَوَجا، واجْتَوَرا، وانْتَجَيا؛ إذا تَزاوَجا، وتَجاوَرا، وتَناجَيا[٤].

وشاهِدُ هذِه القاعِدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:

(يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَـٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَـٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ)[٥].

قُرِئَ: (فَلَا تَنتَجُواْ)، مضارع انتجَى[٦]. أي: فلا يُناجِيْ بَعْضُكم بَعْضًا. ووُقوعُ الانتجاءِ بَينَ التَّناجِيْ؛ تَفَنُّنٌ بتَنويعِ الأَلفاظِ.

***

(١) وهي قراءة حمزة ورويس، انظر: التيسير (ص ٤٨٢)، والنشر (٣٨٥/٢).
(٢) رواه مسلم في صحيحه ، كتاب السلام ، باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث ، عن ابن عمر، برقم ٤٠٥٩.
(٣) انظر: شرح الشافية (١٠٨/١).
(٤) انظر: اللسان (زوج) (٣٣٧/٢)، (جور) (١٨٢/٤)، (نجو) (٣٥٨/١٥).
(٥) المجادلة ٩.
(٦) وهي رواية رويس عن يعقوب، انظر المستنير (٤٨٠/٢).

## القاعِدَةُ السادِسَةَ عشرةَ

يَجِيءُ الفِعلُ الثُلاثيُّ المزِيدُ "فَعَّل" لمعانٍ. منها: المبالغةُ في الفعلِ[١].

تقولُ: صوَّبتُ رأيَه؛ إذا بالغتَ في استِصْوابِه، بأنْ أَثنيتَ عليه. وحَبَّرَ صَوتَه؛ إذا بالغَ في تَحسِينِه. وحبَّر الخَطَّ إذا بالَغَ في توضيحِه.

وشاهِدُ هذِه القاعِدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ)[٢].

قُرِئَ: (لَوَّوْاْ). على وزن فَعَّلَ؛ مبالغةً في اللَّيِّ، وهو كنايةٌ عن شِدَّةِ النُّفورِ، والكراهِيةِ لرسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، لا مجرَّدَ الإعراضِ.

وأكثرُ مَن وجَّه قِراءةَ التثقيلَ؛ قال: لإفادةِ التكثيرِ[٣]. أي: كثرةِ الفاعلين. ولم أستحسِنْه. فكثرتُهم؛ يُمكن أن تُستفادَ مِن أصلِ الفِعلِ. أي: مِن قراءةِ التخفيفِ.

ومِن شَواهِدِ هذه القاعِدَةِ؛ قوله تعالى:

(وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ)[٤].

قُرِئَ: (قُتِّلَتْ) بالتشديدِ(٥)، أيْ: لماذا قُتِلَتْ بهذه الفَظاعةِ، والقَسْوةِ.

ويمكنُ أن تكونَ هذه الصيغةُ في هذه الآيةِ الكريمةِ شاهدًا على معنى التكثيرِ؛ إذا قلنا إنَّ اللامَ الداخلةَ على (ٱلْمَوْءُۥدَةُ)؛ لامُ استِغراقٍ مجازيٍّ لجنسِ الإناثِ.

وعليه يكونُ المعنى: وإذا الإناثُ سُئِلنَ يومَ القيامةِ –وهُنَّ يومَئذ كَثِيراتٌ– بأيِّ ذنبٍ كانَ الآباءَ يقتلونَكُنَّ؟

---

(١) وقد سماه ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٣١٤): «تضعيف المبالغة».
(٢) المنافقون ٥.
(٣) انظر: الدر المصون (١٠/٣٤٠).
(٤) التكوير ٩.
(٥) وهي قراءة أبي جعفر، انظر: النشر (٢/٣٩٨).

## الفصلُ الثالثُ

## القواعدُ الصرفيَّةُ المتعلِّقةُ بأسماءِ الفاعلين والمفعولين والصفاتِ المشبَّهةِ

### القاعِدَةُ الأولى

يُصاغُ –أحيانًا– اسمُ المفعُولِ مِن الثُلاثيِّ المتعدِّيْ على وَزْنِ فِعْلٍ[١].

مثالُه: طِحْنٌ؛ بمعنى مَطحُونٍ، وشِرْبٌ؛ بمعنى مَشرُوبٍ، ونِسْيٌ؛ بمعنى مَنسِيٍّ، والسِّقْطُ؛ الجَنينُ المُسْقَطُ، وذِبْحٌ؛ بمعنى مذبوحٍ.

وشاهِدُ هذه القاعدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:

(قَالَتْ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا)[٢].

قُرِئَ: (نِسْيًا)، بكسرِ النُّونِ[٣]، بمعنى مَنسِيٍّ، أي: شيئًا منسيًّا[٤].

وقولُه تعالى: (لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ)[٥]؛ أي: قدرٌ مشروبٌ[٦].

***

### القاعِدَةُ الثانية

يَجِيءُ وَزْنُ "فُعَالٍ" مِن غيرِ المصادِرِ؛ بمَعنَى مَفْعُولٍ[١].

---

(١) قال ابن مالك في لامية الأفعال:

واستغنوا بنحو نَجًا.. والنِّسيِ عن وزن مفعول

وانظر شرح بحرق الكبير للامية ص ١٧٥.

(٢) مريم ٢٣.

(٣) وهي قراءة العشرة إلا حفصًا وحمزة، انظر: التيسير (ص ٣٧٥)، والنشر (٣١٨/٢).

(٤) انظر: جامع الدروس العربية للغلاييني (١٨٤/١). وأصل الكلمة: منسُوْيًا، اجتمعت الواوُ والياءُ، وسَبَقَتْ إحداهما بالسكون، فقُلِبت الواوُ ياءً، ثم أُدغِم الأولُ في الثاني.

(٥) الشعراء ١٥٥.

(٦) انظر: البحر المحيط (١٨٣/٨).

كالجُذَاذِ، والدُّقَاقِ، والحُطَامِ، والفُتَاتِ، والرُّفَاتِ[٢]؛ للشيءِ المجذوذِ، والمدْقُوقِ، والمُحَطَّمِ، والمفَتَّتِ، والمرفُوتِ.

وشاهِدُ هذه القاعدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:

(فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ)[٣].

قُرِئَ: (جُذَاذًا) ، بالضمِّ، بمعنى: (مجذُوذًا)، والتقديرُ: شيئًا مجذُوذًا[٤].

***

## القاعِدَةُ الثالثةُ

يَجِيءُ وَزْنُ "فَعِيل" بِمَعنَى فاعِلٍ، وبِمَعنَى مَفْعُولٍ.

وقد اجتمعا في كلمةٍ واحدةٍ في كتابِ اللهِ تعالى، في قولِه:

(وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ)[٥].

قُرِئَ: (بِضَنِينٍ)، بالضادِ. بمعنى: بضانٍّ، أي: بممسكٍ للوحيِ عنهم.

وقُرِئَ: (بِظَنِينٍ)، بالظاءِ المشالةِ[١]. بمعنى: بمَظْنُونٍ فيه السُّوءُ[٢].

---

(١) انظر: شرح شافية ابن الحاجب (٢٩١/١)، وقولي: «مِن غيرِ المصادرِ»؛ لإخراجِ المصادرِ. كُزكامٍ، ورُغاءٍ، ونحوِها.

(٢) وتأتي فُعالةُ للشيءِ القليلِ المفصولِ مِن الشيءِ الكثيرِ. كالقُلامةِ، والقُراضةِ، والبُصاقةِ، واللُّعاعة، والنُّفاية، والنُّقاية. وتأتي فُعالةُ للشيءِ القليلِ المفصولِ مِن الشيءِ الكثيرِ. كالقُلامةِ، والقُراضةِ، والبُصاقةِ، واللُّعاعة، والنُّفايةِ، والنُّقايةِ. القلامة: ما سقط من الظفر. والقراضة: ما سقط بالقرض، ومنه قراضة الذهب. والنقاوة: الذي في القاموس أن النقاوة والنقاية – بضم أولهما، خيار الشئ، والنقاية والنقاة – بضم أولهما وفتحه – ردئ الشئ وما ألقى منه، وليس فيه النقاوة بالمعنى الأخير. والنفاية – بضم أوله وفتحه – ومثله النفاة كالحصاة والنفوة – بفتح فسكون والنفاء والنفاوة – بالضم – وهو رديئه وبقيته ، ينظر شرح شافية ابن الحاجب (١٥٥/١).

(٣) الأنبياء ٥٨.

(٤) انظر: الدر المصون (١٧٣/٨).

(٥) التكوير ٢٤.

## القاعِدَةُ الرابعةُ

يُصاغُ اسمُ الفاعِلِ مِن "فَعِلَ" اللازمِ؛ على وَزْنِ "فَعِلٍ"؛ غالبًا. فإذا جاءَ على وزنِ "فاعِلٍ"؛ فمَسموعٌ غيرُ مَقِيسٍ(٣).

كَفَرِهَ، ولَبِثَ، ونَخِرَ، وفَكِهَ.

وشاهِدُ هذه القاعدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:

(وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ)(٤).

قُرِئَ: (فَرِهِينَ)(٥)، و(فَٰرِهِينَ).

وكذا قولُه تعالى: (لَٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا)(٦)، و(عِظَٰمًا نَّٰخِرَةً)(٧)، (ٱنقَلَبُواْ فَٰكِهِينَ)(٨).

ولم تُقرأْ (نَحِسَاتٍ)(٩)، (عَسِرٌ)(١٠)، (ٱلْأَشِرُ)(١)؛ ناحسات، ولا الآشِر، ولا عاسر. لأنها غيرُ مسموعةٍ. والقرآنُ الكريمُ؛ إنَّما نزلَ باللسانِ المسموعِ.

---

(١) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ورويس، انظر: التيسير (ص ٥١٣)، والمستنير (٥٢١/٢).

(٢) انظر التبيان في إعراب القرآن للعكبري (١٢٧٣/٢).

(٣) قال ابن مالكٍ في ألفيته:

كفاعلٍ صُغ اسمٍ فاعل إذا * لم يكُ معتلا كرام وغدا
وهو قليلٌ في فعُلت وفعِل * غيرَ معدًّى بل قياسُه فَعِل

انظر: شرح ابن عقيل على الألفية (١٣٤/٣).

(٤) الشعراء ١٤٩.

(٥) وهي قراءة المدنيَّين وابن كثير والبصريَّين، انظر: المستنير (٣٣٥/٢)، وغاية الاختصار (٥٩٦/٢).

(٦) النبأ ٢٢، وقد قرأه ﴿لَٰبِثِينَ﴾ بالقصر حمزة وروح، انظر: النشر (٣٧٩/٢).

(٧) النازعات ١١، وقد قرأه ﴿نَٰخِرَةً﴾ بالمد شعبة وحمزة والكسائي ورويس وخلف، انظر: المستنير (٥١٩/٢).

(٨) المطففين ٣١، وقد قرأه ﴿فَٰكِهِينَ﴾ العشرة إلا حفصًا وأبا جعفر وابن عامر، انظر: غاية الاختصار (٦٣١/٢).

(٩) فصلت ١٦.

(١٠) القمر ٨.

## القاعِدَةُ الخامسةُ

تُصاغُ الصِّفةُ المشبَّهةُ مِن الثلاثيِّ اللازِمِ المكسُورِ العَينِ؛ على "فَعِل"، بالكسْرِ –وهُو الأكثرُ– وعلى "فَعْل"، بالسكونِ[٢].

فمِن الأوَّلِ: فَرِحٌ، وبَطِرٌ، وأَشِرٌ، ونَضِرٌ. ومِن الثاني: نَحْسٌ، وسَبْطٌ[٣].

وشاهِدُ هذه القاعدةِ في كتابِ اللهِ تعالى؛ الآيةُ القرآنيةُ التاليةُ:

(فِيٓ أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ)[٤].

قُرِئَ: (نَّحِسَاتٖ)، بسكونِ الحاءِ[٥]؛ عينِ الكلمةِ، جمعُ نَحْسَةٍ[٦].

---

والحمدُ للهِ أوَّلًا وآخرًا، وصلَّى اللهُ وسلَّمَ وباركَ على نبيِّه محمدٍ.

---

(١) القمر ٢٦.
(٢) انظر: شذا العرف (ص ١٢٤).
(٣) أي: قصير.
(٤) فصلت ١٦.
(٥) وهي قراءة نافع وابن كثير والبصريَّين، انظر: التيسير (ص ٤٤٦)، وغاية الاختصار (٦٤٧/٢).
(٦) انظر: الكشف لمكي (٢٤٧/٢).

## الخاتمةُ

الحمدُ للهِ من قبلُ ومن بعدُ، والصلاةُ والسلامُ على نبيِّ الهدى والبيانِ وبعدُ.

ففي ختامِ هذا البحثِ السهلِ العسرِ، وبعد رحلةٍ علميةٍ شاقَّةٍ شَيِّقةٍ قضَّيْتها بين أنفاسِ عُلماءِ التفسيرِ، والصرفِ، والقراءات؛ لأستخلص منها سِتةً وعِشرِينَ قاعِدةً صرفيةً- يَطيبُ لي أنْ أقدَّمَ ثُلَّةً مِن النتائجِ، والتَّوصِياتِ؛ مِن شَأْنِها أن يُستَضاءَ بها أَثناءَ السَّيرِ في هذا الطريقِ.

### نتائجُ وتوصياتٌ

١- العِبرةُ بصحيحِ القراءةِ؛ لا بمشهور الميزان الصرفي.

٢- لا اطِّرادَ بينَ شهرة المقروء؛ وكثرة قُرّائِه؟

٣- تقعيدُ علومِ الآلةِ؛ كالنحوِ، والصَّرْفِ، والبلاغةِ، والأصولِ، والمنطِقِ؛ كفيلٌ بتسْهِيلِ وصولِها إلى أذهانِ طلابِها، واستيعابِها؟

٤- كُتُب عِلَلِ القراءات؛ مصدرٌ، مِن مصادِرِ علم الصرفِ.

٤- مِن أَجْلِ الوقوفِ على إعجازِ القرآنِ البياني؛ لا بدَّ مِن دراسةِ عِلمِ الصرفِ أوَّلًا. وانظر مثلًا؛ ما ذكرته في القاعدة الرابعة والعشرون، وحاشية القاعدة الثانية والعشرين.

٥- يمكن تصور "كلُّ عالمٍ بالقراءة؛ عالمٌ بالصرفِ، ولا عكس".

٦- قبل تقييد العلمِ وتقعيدِه أيًّا كان -وأعني عِلْمَ الآلةِ-لا بُدَّ مِن دراسةِ أساسياتِ عِلْمِ المنطِقِ. إذْ إنَّ القاعدةَ؛ نصٌّ دَقيقٌ، مختصرٌ، جامعٌ، مانعٌ.

**ثمَّ أمّا بعدُ:**

**فذاك ما تيسَّر ليَ استخلاصُه، واستنباطُه؛ مما فَتحَ اللهُ به عليَّ؛ حين استعنتُ به -جلَّ ثناؤُه- متَّكِئًا على أَقوالِ وآراءِ عُلماءِ التوجيهِ.**

**وهذا ما بَدا ليْ ذكرُه مِن نتائِجَ وتَوصياتٍ. فما كان صوابًا؛ فمِن اللهِ، وما كان فيه مِن خطأ؛ فمِن نفسِي، ومِن الشيطانِ.**

**واللهَ أسألُ أن يَنفعَ بهذا البحثِ محرِّرَه، وقارِئَه. آمينَ. والحمدُ للهِ ربِّ العالمِينَ. وصلَّى اللهُ وسلَّمَ وبارَكَ على خاتَم النبيِّينَ، وآلِه، وصحبِه أجمعين.**

**الفهارس، وهي كالتالي:**

**١- فهرس القواعد الصرفية.**

**٢- فهرس الآيات.**

**٣- فهرس المصادر والمراجع.**

**٤- فهرس الموضوعات.**

## فهرسُ القواعدِ الصرفيَّةِ

**أولًا: القواعدُ الصرفيَّةُ العامَّةُ.**

١- كما تتأثَّرُ حَرَكةُ الحَرْفِ بما قَبلَها؛ تتأثرُ كذلِكَ بحَرَكةِ ما بعدَها. (ص ٢٩٢٨)

٢- مُخالفةُ القياسِ الصرفيِّ؛ لا تَعنِيْ بالضَّرُورةِ الخُروجَ عَنِ الفَصاحةِ. (ص ٢٩٢٨)

٣- الزِيادةُ في المَبْنَى؛ زِيادةُ في المعنَى؛ غالبًا. (ص ٢٩٢٩)

٤- الزِّيادةُ في مَبانيْ الأَفعالِ بمَنزِلةِ التَّضْمِينِ فيها. (ص ٢٩٣٠)

٥- الزِّيادةُ في مَبانِيْ الأَعْلامِ المَحْضَةِ؛لا تُفِيدُ زيادةَ معنًى. (ص٢٩٣٠)

**ثانيًا: القواعدُ الصرفيَّةُ المتعلِّقةُ بأبنيةِ الأفعالِ.**

١- أوزانُ الفعلِ الثلاثيِّ المزيدِ الستةُ؛ سماعيةٌ. لا يُعتَمَدُ في معرفتِها على قاعدةٍ. (ص٢٩٣١)

٢- يَصِحُّ استِعمالُ الصِّيغةِ؛ والمُرادُ مُطاوِعُها. (ص ٢٩٣١)

٣- لا فَرْقَ مِن حيثُ المعنَى بينَ "فاعَل"، و"تَفَاعَل" في إفادةِ وُقوعِ شَيءٍ بينَ اثنَينِ. (ص ٢٩٣٢)

٤- يَجِيءُ الفِعلُ الثُلاثِيُّ المزِيدُ "فاعَلَ" لمعانٍ. منها: الموالاةُ والمتابَعةُ. (ص٢٩٣٣)

٥- يجيء الفِعلُ الثُلاثِيُّ المزِيدُ "فاعَلَ" لمعانٍ. منها: التكثيرُ. (ص٢٩٣٣)

٦- يَجِيءُ الفِعلُ الثُلاثيُّ المزِيدُ "تَفَعَّل" لمعانٍ. منها: التَّدرِيجُ. (ص٢٩٣٤)

٧- يَجِيءُ الفِعلُ الثُلاثيُّ المزِيدُ "أَفْعَل" لمعانٍ. منها: فَعَل. (ص٢٩٣٤)

٨- يَجِيءُ الفِعلُ الثُلاثيُّ المزِيدُ "فَعَّل" لمعانٍ. منها: التكثيرُ في المفعول. (ص٢٩٣٥)

٩- يَجِيءُ الفِعلُ الثُّلاثِيُّ المزِيدُ "فاعَلَ" لمعانٍ. منها: جعلُ الشيء ذا أصلِه. (ص٢٩٣٦)

١٠- يَجِيءُ الفِعلُ الثُّلاثيُّ المزِيدُ "تَفَعَّل" لمعانٍ. منها: التَّجَنُّبُ. (ص٢٩٣٧)

١١- يَجِيءُ الفِعلُ الثُّلاثِيُّ المزِيدُ "أفعَلَ" لمعانٍ. منها: التمكينُ. (ص٢٩٣٧)

١٢- يَجِيءُ الفِعلُ الثُّلاثِيُّ المزِيدُ "تَفَعَّلَ" لمعانٍ. منها: الاتخاذُ (ص٢٩٣٨)

١٣- يَجِيءُ الفِعلُ الثُّلاثِيُّ المزِيدُ "فاعَلَ" لمعانٍ. منها: فَعَل. (ص٢٩٣٨)

١٤- يَجِيءُ الفِعلُ الثُّلاثِيُّ المزِيدُ "افتعَلَ" لمعانٍ. منها: الإظهار (ص٢٩٣٩)

١٥- يَجِيءُ الفِعلُ الثُّلاثِيُّ المزِيدُ "افتعَلَ" لمعانٍ. منها: التشارك. (ص٢٩٤٠)

١٦- يَجِيءُ الفِعلُ الثُّلاثيُّ المزِيدُ "فَعَّل" لمعانٍ. منها: المبالغة في الفعل. (ص ٢٩٤٠)

**ثالثًا: القواعد الصرفية المتعلقة بأسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة.**

١- يُصاغُ -أحيانًا- اسمُ المفعُولِ مِن الثُّلاثيِّ المتعدِّيْ على وَزْنِ فِعْل. (ص٢٩٤٢)

٢- يجيء وزنُ "فُعَال" مِن غيرِ المصادرِ؛ بمعنَى مفعول. (ص٢٩٤٢)

٣- يَجِيءُ وَزْنُ "فَعِيل" بِمَعنَى فاعِل، وبِمَعنَى مَفْعُول. (ص٢٩٤٣)

٤- يُصاغُ اسمُ الفاعِلِ مِن "فَعِلَ" اللازمِ؛ على وَزْنِ "فَعِلٍ"؛ غالبًا. فإذا جاء على وزنِ "فاعِلٍ"؛ فمَسموعٌ غيرُ مَقِيس. (ص٢٩٤٤)

٥- تُصاغُ الصِّفةُ المشبَّهةُ مِن الثلاثيِّ اللازِمِ المكسُورِ العَينِ؛ على "فَعِل"، بالكسْرِ -وهُو الأكثرُ- وعلى "فَعْل"، بالسكون. (ص٢٩٤٥)

***

فهرس الآيات


| الآية | رقمها | السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| (لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ) | ١٠ | طه | ٢٩٢٨ |
| (يَهِدِّى) | ٣٥ | يونس | ٢٩٢٨ |
| (يَخِصِّمُونَ) | ٤٩ | يس | ٢٩٢٨ |
| (فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ) | ٢٢ | النمل | ٢٩٢٨ |
| (فَعَزَّزْنَا) | ١٤ | يس | ٢٩٢٩ |
| (لَا يَسَّمَّعُونَ) | ٨ | الصافات | ٢٩٣٠ |
| (حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ) | ٥٧ | ص | ٢٩٣٠ |
| (يَحْسَبُ) | ٣ | الهمزة | ٢٩٣١ |
| (يَقْنَطُ) | ٥٦ | الحجر | ٢٩٣١ |
| (يَبْطِشَ) | ١٩ | القصص | ٢٩٣١ |
| (يَحْلِلْ) | ٨١ | طه | ٢٩٣١ |
| (أَوَ مَن يُنَشَّؤُاْ) | ١٧ | الزخرف | ٢٩٣٢ |
| (تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ) | ٤ | الأحزاب | ٢٩٣٢ |
| (تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ) | ٢٥ | مريم | ٢٩٣٣ |
| (يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ) | ٣٧ | الحج | ٢٩٣٣ |
| (فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ) | ٣١ | الحج | ٢٩٣٤ |
| (تَهْجُرُونَ) | ٦٧ | المؤمنون | ٢٩٣٥ |
| (فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ) | ٩٦ | الصافات | ٢٩٣٥ |
| (أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى) | ٧٧ | طه | ٢٩٣٥ |
| (سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا) | ١ | النور | ٢٩٣٥ |
| (وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً) | ٧٥ | الفرقان | ٢٩٣٦ |
| (ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا) | ٢ | الهمزة | ٢٩٣٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ) | ١٨ | لقمان | ٢٩٣٦ |
| (أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ) | ١٩ | الزخرف | ٢٩٣٨ |
| (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ) | ٢٢ | محمد | ٢٩٣٨ |
| (فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ) | ٤٥ | الطور | ٢٩٣٩ |
| (وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ) | ٨ | المجادلة | ٢٩٣٩ |
| (فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ) | ٩ | المجادلة | ٢٩٤٠ |
| (لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ) | ٥ | المنافقون | ٢٩٤١ |
| (بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ) | ٩ | التكوير | ٢٩٤١ |
| (وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا) | ٢٣ | مريم | ٢٩٤٢ |
| (لَهَا شِرْبٌ) | ١٥٥ | الشعراء | ٢٩٤٢ |
| (فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا) | ٥٨ | الأنبياء | ٢٩٤٣ |
| (بِضَنِينٍ) | ٢٤ | التكوير | ٢٩٤٣ |
| (فَٰرِهِينَ) | ١٤٩ | الشعراء | ٢٩٤٤ |
| (لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا) | ٢٢ | النبأ | ٢٩٤٤ |
| (عِظَمًا نَّخِرَةً) | ١١ | النازعات | ٢٩٤٤ |
| (ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ) | ٣١ | المطففين | ٢٩٤٤ |
| (نَحِسَاتٍ) | ١٦ | فصلت | ٢٩٤٤ |
| (عَسِرٌ) | ٢٦ | القمر | ٢٩٤٤ |
| (ٱلْأَشِرُ) | ٢٦ | القمر | ٢٩٤٥ |

***

## فهرسُ المصادرِ والمراجعِ


- القرآن الكريم.
- التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، ط عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، بلا تاريخ.
- التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر ابن عاشور التونسي، ط الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ هـ.
- التيسير في القراءات السبع، للداني، تحقيق الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، ط مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة الأولى ٢٠٠٨ هـ.
- جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، رسائل ماجستير بجامعة أم القرى، ط جامعة الشارقة، الإمارات، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧ م.
- جامع الدروس العربية مذيلاً ببحثي البلاغة والعروض لمصطفى الغلاييني، تحقيق علي سليمان شبارة، ط مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ = ٢٠١٠ م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، ط دار القلم، دمشق، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لشهاب الدين الألوسي، تحقيق علي عبدالباري عطية، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- شذا العرف في فن الصرف، للشيخ أحمد الحملاوي، قدم له وعلق عليه الدكتور محمد بن عبد المعطي، خرج شواهده ووضع فهارسه أبو

الأشبال أحمد بن سالم المصري، ط دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م.
- شرح المفصل لابن يعيش، قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م.
- شرح شافية ابن الحاجب للرضي الإستراباذي، حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما الأساتذة: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبد الحميد، ط دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م.
- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ = ١٩٩١ م.
- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الهمذاني، تحقيق د. أشرف طلعت، ط الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م.
- فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال المشهور بالشرح الكبير لبَحْرَق، تحقيق الدكتور مصطفى النحاس، ط كلية الآداب، جامعة الكويت، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.
- لسان العرب، لابن منظور، ط دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ.

- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي لسبط الخياط، دراسة وتحقيق د. وفاء قزمار، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى عام ١٤٠٤ هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.
- المُستنيرُ في القراءات العشر، لأبي طاهر ابن سوار، تحقيق ودراسة د. عمار أمين الددو، ط دار البحوث للدراسات الإسلامية، الإمارات، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م.
- المعجم المفصل في علم الصرف لراجي الأسمر، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م.
- الممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق فخر الدين قباوة، ط مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٦ م.
- الممدود والمقصور لأبي الطيب الوشاء، تحقيق رمضان عبد الثواب، ط مكتبة الخاجي، القاهرة، ١٩٧٩ م.
- المنصف لأبي الفتح عثمان بن جني النحوي، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، ط وزراة المعارف العمومية، إدارة إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى ١٩٥٤ م.
- النشر في القراءات العشر، لشمس الدين ابن الجزري، أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة الشيخ علي محمد الضباع، ط المطبعة التجارية الكبرى، مصورة دار الكتاب العلمية.

| فهرسُ الموضوعاتِ | الصفحة |
|---|---|
| المقدمة..... ..... .. | ٢٩١٩ |
| أهمية الموضوع..... ..... | ٢٩٢٠ |
| أسباب اختيار الموضوع..... ..... | ٢٩٢٢ |
| خطة البحث..... | ٢٩٢٢ |
| منهج البحث..... | ٢٩٢٣ |
| الدراسات السابقة في الموضوع..... | ٢٩٢٣ |
| الجديد في هذا البحث..... | ٢٩٢٥ |
| الفصل الأول: القواعد الصرفية العامة..... | ٢٩٢٨ |
| القاعدة الأولى..... | ٢٩٢٨ |
| القاعدة الثانية..... | ٢٨٢٨ |
| القاعدة الثالثة..... | ٢٩٢٩ |
| القاعدة الرابعة..... | ٢٩٣٠ |
| القاعدة الخامسة..... | ٢٩٣٠ |
| الفصل الثاني: القواعد الصرفية المتعلقة بأبنية الأفعال..... | ٢٩٣١ |
| القاعدة الأولى..... | ٢٩٣١ |
| القاعدة الثانية..... | ٢٩٣١ |
| القاعدة الثالثة..... | ٢٩٣٢ |
| القاعدة الرابعة..... | ٢٩٣٣ |
| القاعدة الخامسة..... | ٢٩٣٣ |
| القاعدة السادسة..... | ٢٩٣٤ |
| القاعدة السابعة..... | ٢٩٣٤ |
| القاعدة الثامنة..... | ٢٩٣٥ |
| القاعدة التاسعة..... | ٢٩٣٦ |
| القاعدة العاشرة..... | ٢٩٣٧ |
| القاعدة الحادية عشرة..... | ٢٩٣٧ |
| القاعدة الثانية عشرة..... | ٢٩٣٨ |
| القاعدة الثالثة عشرة..... | ٢٩٣٨ |
| القاعدة الرابعة عشرة..... | ٢٩٣٩ |
| القاعدة الخامسة عشرة..... | ٢٩٤٠ |
| القاعدة السادسة عشرة..... | ٢٩٤٠ |
| الفصل الثالث: القواعدُ الصرفيَّةُ المتعلِّقةُ بأسماءِ الفاعلين والمفعولين والصفاتِ | ٢٩٤٢ |

| | |
|---|---|
| المشبَّهةِ..... | |
| القاعدة الأولى..... | ٢٩٤٢ |
| القاعدة الثانية..... | ٢٩٤٢ |
| القاعدة الثالثة..... | ٢٩٤٣ |
| القاعدة الرابعة..... | ٢٩٤٤ |
| القاعدة الخامسة..... | ٢٩٤٥ |
| الخاتمةُ..... | ٢٩٤٦ |
| نتائج وتوصيات..... | ٢٩٤٦ |
| الفهارس..... | ٢٩٤٨ |
| فهرس القواعد الصرفية..... | ٢٨٤٩ |
| فهرس الآيات..... | ٢٩٥١ |
| فهرس المصادر والمراجع ..... | ٢٩٥٣ |
| فهرس الموضوعات..... | ٢٩٥٦ |


***